الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/519
5 October 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ١٢ من جدول الاعمال

تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي

تقديم المساعدة الانسانية الى اللاجئين في السودان

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - رجا المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، في قراره ١٩٨٠/١٠ المؤرخ في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠ ، من الأمين العام أن يوفد الى السودان ، بالتعاون مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بعثة مشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات وحجم المساعدة اللازمة لتمويل برامج اغاثة اللاجئين وتوطينهم ، وأن يوافي المجلس بتقرير بشأن هذه المسألة في دورته العادية الأولى في عام ١٩٨١ .

٢ - وفي القرار ٣٥/١٨١ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ أيدت الجمعية العامة تقرير بعثة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات ، الموفدة الى السودان (A/35/410 ، المرفق) والتوصيات الواردة فيه . ورجت الجمعية العامة من الأمين العام أن يوفد على وجه الاستعجال ، بالتعاون مع المفوض السامي ، بعثات متابعة لاجراء دراسات جدوى بقصد تعزيز قدرة حكومة السودان على تنفيذ استراتيجيات مجدية بالقياس الى التكاليف وعلى التخطيط لمستوطنات جديدة وتحديد مواقعها بوصف ذلك جزءا متمما لتنمية ريفية وحضرية شاملة ، على أساس توصيات البعثة .

٣ - وقد أوصت البعثة المشتركة بين الوكالات في تقريرها بأنه ينبغي ايفاد مجموعة من البعثات التقنية القطاعية الى السودان للفراغ من أعمال التخطيط ودراسة الجدوى والتصميم النهائي للمشاريع ، الخاصة بعدد من مقترحات الحكومة لمعالجة مسائل اللاجئين . وأوصت بايفاد بعثات دراسة الجدوى التقنية السبع التالية :

(أ) ب د ج ت - ١ التنمية الاقليمية
التخطيط للمستوطنات الجديدة ؛

82-26324

Digitized by UNOG Library

(ب) ب د ج ت — ٢ وضع برامج اسكان متكاملة ؛

(ج) ب د ج ت — ٣ التخطيط وتصميم المشاريع من أجل خدمات التنمية/الرعاية الاجتماعية الأخرى ؛

(د) ب د ج ت — ٤ التخطيط لنظام تعليمي معزز ؛

(هـ) ب د ج ت — ٥ التخطيط لنظام معزز لتقديم الخدمات الصحية ؛

(و) ب د ج ت — ٦ التخطيط لنظام تدريب معزز ؛

(ز) ب د ج ت — ٧ التخطيط وتصميم المشاريع للبرامج الزراعية في مناطق اللاجئين .

٤ — ووفقا لقرار الجمعية العامة ٣٥/١٨١ ، فرغ الأمين العام ، بالتعاون مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، من وضع الترتيبات اللازمة لايفاد بعثات دراسات الجدوى التقنية السبع .

٥ — ورجا المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الأمين العام ، في قراره ١٩٨٢/١ ، أن يقدم ، بالتعاون مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، تقريرا شاملا الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين عن التقدم المحرز في سبيل تنفيذ توصيات مختلف بعثات المتابعة المشتركة بين الوكالات .

٦ — وقد اضطلعت منظمة الصحة العالمية في نيسان/ابريل وأيار/مايو ١٩٨١ ببعثة التخطيط لنظام معزز لتقديم الخدمات الصحية للاجئين في السودان (ب د ج ت — ٥) (انظر الفقرة ١٨) .

٧ — وهناك ثلاث دراسات للجدوى التقنية تتعلق بالتخطيط لخدمات التنمية والرعاية الاجتماعية والنظام التعليمي والتدريب (ب د ج ت — ٣ وب د ج ت — ٤ وب د ج ت — ٥) . وقد وافقت اللجنة الاقتصادية لافريقيا على تنظيم بعثة مشتركة بين الوكالات لتغطية هذه المجالات الثلاثة . وضمت البعثة المشتركة بين الوكالات التي زارت السودان في الفترة من ٢١ كانون الثاني/يناير الى ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٢ ممثلين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وورد النتائج التي توصلت اليها البعثة والتوصيات التي وضعتها في تقرير مؤرخ في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٢ (A/37/178) ، أيده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الأولى في عام ١٩٨٢ (القرار ١٩٨٢/١) .

../..

Digitized by UNOG Library

٨ - ونظمت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين البعثات المعنية بالتخطيط للمستوطنات الجديدة (ب د ج ت - ١) ، ووضع برامج اسكان متكاملة (ب د ج ت - ٢) والتخطيط وتصميم المشاريع للبرامج الزراعية في مناطق اللاجئين (ب د ج ت - ٧) ؛ وقد فرغت هذه البعثات من عملها في اوائل عام ١٩٨١ .

ثانيا - الحالة العامة

٩ - استمرت المفوضية في تقديم المساعدة لاعداد كبيرة من اللاجئين في السودان وبنهاية عام ١٩٨١ ، قدرت حكومة السودان عدد اللاجئين في البلد بـ ٥٥٠ ٠٠٠ . ويضم هذا العدد ٤١٩ ٠٠٠ اثيوبي و ١١٠ ٠٠٠ اوغندى و ١٦ ٠٠٠ لاجيء من تشاد و ٥ ٠٠٠ زائيرى . وخلال الشهور الاولى من عام ١٩٨٢ ، حدث تدفق جديد من اللاجئين من اوغندا قدرتها الحكومة بـ ٢٠ ٠٠٠ شخص ؛ وبذلك وصل العدد التقديرى الى ما مجموعه ٥٧٠ ٠٠٠ بحلول منتصف العام .

١٠ - وواصلت الحكومة سياستها المتمثلة في نقل اللاجئين العاطلين الموجودين في المناطق الحضرية واللاجئين الوافدين حديثا الى مستوطنات منظمة ، حيث ستهيء لهم الفرص لتحقيق الاكتفاء الذاتي . وانشئت ثلاث مستوطنات جديدة في شرق السودان وست مستوطنات جديدة في جنوب السودان ، وبذلك وصل اجمالي عدد اللاجئين الذين قدمت لهم المساعدات في المستوطنات في منتصف عام ١٩٨٢ الى ١٠٢ ٠٠٠ في الشرق و ٧٥ ٠٠٠ في الجنوب . ومشكلة امدادات المياه هي احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه في شرق السودان ، وقد استعانت المفوضية بخدمات الخبراء الاستشاريين في ميدان توفير المياه بالريف ، بينما طلبت الحكومة السودانية مساعدة من جمهورية المانيا الاتحادية لتقديم المساعدة الثنائية في المجال نفسه .

١١ - وخلال عام ١٩٨١ كانت المفوضية السودانية لشؤون اللاجئين هي الشريك الرئيسي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في تنفيذ جميع برامج المساعدة . وبالنظر الى التوسع في اعداد مستوطنات اللاجئين ، فقد وافقت الحكومة على استخدام الوكالات التطوعية في المساعدة في تنفيذ المشاريع في جنوب السودان خلال عام ١٩٨٢ ، بينما قد يبدأ في عام ١٩٨٣ اشراك الوكالات التطوعية في تنفيذ برنامج المفوضية في شرق السودان وقد تم تعزيز المفوضية السودانية لشؤون اللاجئين حيث اعارتها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين موظف برامج وموظفا ماليا خلال النصف الاول من عام ١٩٨٢ .

Digitized by UNOG Library

ثالثا - المستوطنات الجديدة والبرامج الزراعية

١٢ - عالجت بعثة مشتركة موضوع التنمية الاقليمية للمستوطنات الجديدة وتصميم المشاريع للبرامج الزراعية في مناطق اللاجئين (ب د ج ت - ١ و ب د ج ت - ٧) . ويرد في الوثيقة A/36/216 ؛ الفقرات من ٨ الى ١٠ تكوين البعثة وصلاحياتها والنتائج التي توصلت اليها .

رابعا - التدابير المتخذة بشان النتائج التي توصلت اليها البعثة

١٣ - وفقا للنتائج التي توصلت اليها البعثة ، وبالتشاور مع حكومة السودان ، اتخذ مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الخطوات التالية :

(أ) اقيمت مستوطنات جديدة في عبودة وام علي وتنديبه والحواتة حيث امكن تخصيص مساحة كافية من الاراضي للاجئين ، اى ٨٠٥٠٠ فدان في عبودة ، و ٣٠٠٠٠ فدان في ام على ، و ١٠٠٠٠ فدان في تنديه ، و ١٠٠٠٠ فدان في الحواته . وعلى الرغم من ظهور بعض المشاكل اثناء تنفيذ المستوطنات فيما يتعلق بحق استخدام الارض في قطع الاراضي المخصصة ، فقد تم حل المشاكل الان عموما ؛

(ب) بالنظر الى خاصية تكوين التربة في شرق السودان ، اوصت البعثة بشدة باستخدام الزراعة الممكننة وحددت عدد الجرارات اللازمة في كل مستوطنة ؛ وبحلول تموز/يوليه ١٩٨١ ؛ تسلمت كل مستوطنة عدد الجرارات الموصى به ؛ (ج) حتى يتسنى استخدام الجرارات والمعدات المتصلة بها عن كثب ، اتخذت المفوضية الترتيبات اللازمة لايفاد بعثة اخرى ، عن طريق منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، وطلبت مزيدا من المشورة بشان مايلي :

' ١ ' تطبيقات المكننة في المستقبل والاحتياجات من الالات في المستقبل ، اذا كانت هناك احتياجات ؛

' ٢ ' مدى الحاجة مستقبلا الى المتطلبات من مدخلات القوى البشرية ولاسيما تلك المتصلة بقطع الغيار والتنظيم والادارة ؛

' ٣ ' مدى الحاجة مستقبلا الى المتطلبات التدريبية اللازمة للمشغلين والعمال الميكانيكيين ؛

ونتيجة لايفاد هذه البعثة ، تم التاكيد على استمرار استخدام الامشاط القرصية ذات المستويات المتعددة والجرارات التي تبلغ قدرتها الحصانية ٨٠ . وعلاوة

Digitized by UNOG Library

على ذلك اوصى بشدة بانشاء نظام لتخزين قطع الغيار ، وورش مركزية ولا مركزية وتدريب العمال الميكانيكيين وسائقي الجرارات من بين اللاجئين .

(د) ولهذا ،استعانت المفوضية ،عن طريق منظمة الاغذية والزراعة بالخدمات الاستشارية لخبير في قطع الغيار ،بغرض وضع مخطط تفصيلي لتخزين قطع الغيار ، واحتياجات الورش ، وتدريب اللاجئين ، وذلك بالتعاون مع السلطات السودانية المختصة . وقد اصبح تقريره متاحا في اذار/مارس ١٩٨٢ وعلى الفور شرعت المفوضية في تنفيذ التوصيات ،التي تضمنت توفير مشورة يسديها الخبراء لانشاء نظام عملي للتخزين وتدريب اللاجئين على تشغيل هذا النظام ، فضلا عن توفير ورشة متنقلة ،وحوامة صغيرة ،وامداد كاف من قطع الغيار . كما تم تدريب اللاجئين على صيانة الجرارات وتشغيلها .

(هـ) حددت بعثة المتابعة المشتركة بين الوكالات منطقة الحواته - قلع النحل بوصفها انسب منطقة لاقامة نحو خمس مستوطنات للاجئين ،شريطة انشاء شبكة كبيرة لامدادات المياه . وقد استعانت المفوضية بخدمات شركة استشارية تسدى المزيد من المشورة ،بالتعاون الوثيق مع الهيئة السودانية الوطنية للمياه . ونظرا لان المشروع يتسم اساسا بطابع انمائي فقد ابدى برنامج المعونة الثنائي لجمهورية المانيا الاتحادية اهتمامه به وهو يدرس حاليا الاضطلاع بتنفيذ المشروع . وفي غضون ذلك ،والى ان تتضح نتيجة المفاوضات الثنائية ، فان المفوضية تقوم بتمويل عملية تشييد شبكة لامدادات المياه تفيد مباشرة اللاجئين الموجودين حاليا في مستوطنة الحواته ؛

(و) نظرا لان المشاريع الزراعية في مستوطنات اللاجئين قد لا تؤدى الى الاكتفاء الذاتي الكامل في مستوطنات اللاجئين ، فقد شرعت الحكومة السودانية ومنظمة العمل الدولية والمفوضية في عدد من الدراسات المتصلة بالمهارات المتوفرة بين اللاجئين ،ودراسة عن سوق العمل في شرق السودان ووسطه ،ودراسة عن الاسواق السلعية بقصد تشجيع اقامة المزيد من مشاريع العون الذاتي والمشاريع المدرة للدخل . ومن المنتظر ان تظهر نتائج هذه الدراسات خلال الربع الاول من عام ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

خامسا - وضع برامج متكاملة للاسكان

١٤ - تمشيا مع التوصيات الواردة في تقرير بعثة الامم المتحدة المشتركة بين الوكالات (A/35/410 ، المرفق) نظم المفوض السامي بعثة قطاعية بشان وضع برامج متكاملة للاسكان . وطلب الى مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ابداء الراى حول المقترحات التي قدمت بشان مشروع اسكان للاجئين في بورسودان وتقديم المقترحات البديلة الممكنة اذا اقتضى الامر .

١٥ - ولوحظ في تقرير بعثة الامم المتحدة المشتركة بين الوكالات انه لايمكن معالجة المحنة التي ألمت باللاجئين الحضريين بمعزل عن المحنة التي يواجهها السكان المضيفون . ورات البعثة ان الهدف المنشود ، وهو تخفيف التوترات الاجتماعية المحتملة في بورسودان ، لن يتحقق بانشاء مستوطنات شبه حضرية خارج المدينة لاستيعاب ٣٠ ٠٠٠ لاجيء . ونظرا للظروف المحلية ، فانه سيتعين ان توفر للاجئين منازل وهياكل اساسية من مستوى اعلى مما يحصل عليه الشعب السوداني . كما ان اللاجئين سيقيمون بعيدا جدا عن فرص العمل في المدينة .

١٦ - وبناء على ذلك تقدمت البعثة بالتوصيات التالية :

(أ) ينبغي كبديل للمشروع المقترح لاعادة توطين اللاجئين ان تصبح مناطق المستوطنات واسكان الطبقة الدنيا في بورسودان موضوع مشروع مخطط لرفع مستواها ، يتاح بموجبه لكل من اللاجئين والسودانيين الحصول على خدمات وهياكل اساسية افضل ؛

(ب) يهدف الاقتراح اساسا الى توفير الخبرة الفنية والاموال لمكتب التخطيط الاقليمي لبورسودان بغية تحسين برنامجه للنهوض بالاحياء الفقيرة والارتفاع بمستواها وتوسيع نطاقه والاسراع به ؛

(ج) ينبغي كخطوة اولى ايفاد فريق صغير من الخبراء (مهندس معمارى - مخطط ومهندس هياكل اساسية ، ومخطط اجتماعي وخبير اقتصادى) في بعثة تستغرق شهرا لاعداد خطة عمل تمهيدية لبورسودان ، وخاصة لتحديد المناطق التي سيرتفع بمستواها ولوضع المعايير والاجراءات الاساسية . وكجزء من هذه العملية ينبغي اختيار احدى المناطق التي يحددها الفريق ، لرفع مستواها فورا كما ينبغي وضع خطة تفصيلية من اجلها . وبعد اجراء مناقشات مع السلطات السودانية المختصة ، وتمشيا مع الانظمة السودانية المتعلقة بتخطيط المدن ، تم تخصيص منطقة في ضواحي المدينة ولكن داخل حدودها لتشييد

Digitized by UNOG Library

مساكن للاجئين . وستسهم المفوضية بمبلغ يصل الى ٢٨٠٠٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لتشييد ٧٠٠ منزل كحد اقصى في هذه المنطقة. وقد اسهمت حكومة الولايات المتحدة الامريكية في هذا المشروع على اساس ثنائي وذلك بانشاء شبكة لامدادات المياه في المنطقة السكنية الجديدة .

سادسا - برامج الرعاية الاجتماعية والبرامج التعليمية

١٧ - نظمت اللجنة الاقتصادية لافريقيا في اوائل عام ١٩٨٢ ثلاث دراسات جدوى تقنية تتصل بالتعليم والتدريب والتخطيط في مجال خدمات التنمية والرعاية الاجتماعية وحددت البعثة في تقريرها ثلاثة من مجالات المشاكل الفنية المتصلة بتعليم اللاجئين تتطلب اهتماما فوريا . وهذه المجالات هي انتاج اعداد كافية من الكتب المدرسية المناسبة ؛ وتطوير المناهج الدراسية ، وتشجيع توفير التدريب التربوى الكافي لغالبية المدرسين العاملين في المدارس الابتدائية المخصصة للاجئين . وتقوم اليونسكو والمفوضية بوضع الخطوات التنفيذية اللازمة لذلك . وفي الفرع المتعلق بخدمات التنمية والرعاية الاجتماعية ، اوصت البعثة بالبدء في سلسلة من الدراسات الاستقصائية الاجتماعية - الاقتصادية المنهجية عن جميع المستوطنات وبيئة كل منها باستخدام المدخلات التقنية والمهنية المتوفرة لدى اللاجئين والحكومة والامم المتحدة والوكالات التطوعية . وتشترك المفوضية ومنظمة العمل الدولية بالفعل في الاضطلاع بهذه الدراسات .

سابعا - الرعاية الصحية

١٨ - قامت بعثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية بزيارة السودان في الفترة من ٢٨ نيسان/ابريل الى ٢٠ ايار/مايو ١٩٨١ لتقييم احتياجات اللاجئين الصحية في حالات الطوارئ وقد سعت البعثة الى التعرف بصورة ادق على احتياجات قطاع الصحة الناشئة عن العبء الاضافي الذى يشكل اللاجئون والذى تتحمله الخدمات القائمة ، مع اعطاء أولوية الى المنطقة الشرقية حيث توجد غالبية اللاجئين .

١٩ - ومن النتائج الهامة التي خلص اليها تقرير البعثة هي ان الاحوال الصحية في المستوطنات المنظمة كثيرا ما تكون افضل من تلك السائدة بين اللاجئين المستوطنين "تلقائيا" والسكان المحليين . وتداركا لهذه المشكلة يوصي التقرير بزيادة المساعدة الصحية وتوجيهها نحو تحسين الخدمات الصحية المحلية والخدمات التي يتم توفيرها في المخيمات ذاتها . وتشمل انواع المساعدات المتوخاة النفقات على اعادة تجهيز مرافق

Digitized by UNOG Library

الخدمات الصحية وصيانتها واصلاحها ، وتحسين ترتيبات النقل ، وتوفير التدريب الاضافي ، واللوازم من العقاقير ، وتحسين برامج الصحة البيئية .

٢٠ - وقد قدمت منظمة الصحة العالمية نتائج التقرير الى وزارة الصحة كي تواصل متابعتها وتتخذ الاجراءات بشانها .

Digitized by UNOG Library